The therapeutic efficacy of somatic acupuncture versus auriculotherapy in the prophylactic treatment of migraine

Mostafa Mijahed Ibrahiem

يعتبر الصداع النصفي (الشقيقه) من الحالات الشائعة حيث تصيب أكثر من 2% من البشر في نفس الوقت تقريبا حيث لا يشعر هؤلاء المرضى بنوبات من الصداع ليس مستمر كالصداع التوتري.يبدأ الصداع تدريجيا و يكون في نصف الرأس و يصل إلى قمته كصداع نصفي شديد عادة ما يكون مصاحبا له ميل للقئ و ,ومضات بالعينين و غالبا يشعر المريض بميال للنعاس و الجاوس في غرفة مظلمة و عادة ما تستمر النوبة إلى ثلاثة أيام.و له نوعان رئيسيان هما الصداع النصفي المسبوق بانذار و الصداع النصفي المفاجئ.ويعتمد علاج الصداع النصفي على الوقاية من حدوث النوبة و العلاج أثناء النوبات ونحن هنا ندرس علاج هذا الصداع بالوخز بالإبر الصينية.و علم الخز بالإبر جزء هام من الطب الصيني التقليدي و لفترة ألاف السنين وثق الصينيون له لأنه علاج امن يعتمد عليه ، واسع الاستخدام ، قليل التكاليف نتائجه تبدوا أحيانا كالسحر و أحيانا مخيبه للآمال.والغرض من هذه الرسالة هو إزالة الغموض و تقديم وسيله سهلة لعلاج الصداع النصفي (الشقيقة) ويعتبر الأطباء الصينيون التقليديون أن الوخز بالإبر وسيله فعاله لإجهاض أعراض الصداع النصفي ومنع النوبات في المستقبل.و قد اعتبر الصينيون الطاقة الكائنة في الجسم تسير في نوع من التيارات منذ الولاده حتى نهاية الحياة وتتبع هذه الطاقة طرقا دقيقه في شبكه من القنوات أو المسارات و على هذه الشبكة تنتشر أماكن معينه تجد بها المراكز المسيطرة على الطاقة البشرية (نقاط الوخز) و يبلغ عددها أكثر من ثمانمائة نقطه.و يشمل العلم الحديث في العلاج بالوخز بالإبر على الوخز بالإبر الأذني حيث ثبت أن جسم الإنسان كله يمثل على الأذن بجسم جنين مقلب رأسه للأسفل قدمه للأعلى .و قد أجرينا هذه الدراسة على ثلاثون من مضى الصداع النصفي حيث تم تقسيمهم الى مجموعتين :الأولى المجموعة (أ): و عددهم خمسة عشر مريضا و قد تم علاجهم بالوخز الابري الجسدي .أما الثانية مجموهة(ب) : و ايضا عددهم خمسة عشر مريضا و قدم تم علاجهم بالخز الابري في الاذن.حيث تلقوا جميعا اثني عشر جلسة بمعدل جلسة اسبوعيا في الشهرين الأول و الثاني ثم بمعدل جلسة شهريا لمدة اربعة أشهر .و قد توصلنا الى النتائج الأتيه : المجموعة (أ) : خمسة مرضى قد تم شفائهم تماما بنسبة 33.5% و ستة مرضى أبدوا تحسنا من خلال نقص عدد النوبات ونقص حدة النوبة كذلك في مدتها وذلك بنسبة 40% وأربعة مرضى لم يطرأ عليهم اي تحسن بنسبة 26.7% .أما بخصوص المجموعة (ب) فكانت النتائج كالأتي : احدى عشر مريضا قد تم شفائهم كليا بنسبة 73.3% و مريضا احدا أبدى تحسنا ملحوظا بنسبة 6%.6 و ثلاثة مرضى لم يشعروا باي اختلاف قبل بعد علاجهم بالوخز في الأذن بنسبة 20% .و من هذه الدراسة نستنتج الأتي :1- أن العلاج بالوخز بالابر سواء في الجسد أو الأذن قد أظهر نتائج جيده في علاج الصداع النصفي مقارنة بالعلاج الوائي و ما ينتج عنه من أعراض جانبية .2- أن العلاج بالوخز في الأذن أثبت أنه أكثر فاعلية و مرونة وسرعة من العلاج بالوخز في الجسد.ومن هنا فنحن نأمل بأن يتم دراسة الوخز بالابر في علاج بعض أمراض الأنف والأذن والحنجرة كفقدان السمع الحسي العصبي المفاجئ الدوار الحركي والصفير بالأذنين والحساسية الأنفية . كما نأمل في دراسة باقى أنواع الطب التكاملي ومدى فعاليته كالحجامة مثلا .وأخيرا نتمنى أن يتم انشاء وحده خاصة للعلاج بالوخز بالابر الصينية في كلية طب بنها لكي تخدم جميع الأبحاث الطبية في كافة المجالات.